الرسالة الثانية عشر

واهب العطايا ومكونات سلاح الله

قراءة الكتاب المقدس: أف ٤:٧-١٦؛ ٦:١٠-٢٠

١. تقدم لنا رسالة أفسس ٤:٧-١٦ المسيح بصفته واهب العطايا من أجل البناء الجوهري لجسد المسيح العضوي؛ وهذا البناء يتم من خلال إعطاء وتوزيع النعمة الإلهية وفقًا لقياس عطية المسيح:

أ. كل عضو في جسد المسيح هو عطية لا غنى عنها للجسد- الآية ٧؛ ١ كو ١٢:١٤-٢٢؛ رو ١٢:٤-٥:

١- عطية المسيح هي شخص متشكل من حياة المسيح وعنصره الموزع فيه بواسطة الثالوث الإلهي- قارن مع ٢ كو ١:١٥.

٢- لكل شخص ذي عطية قياس، والنعمة الإلهية تُعطى له، وتُوزع عليه حسب هذا القياس- أف ٤:١٦؛ قارن مع رو ١٢:٣، *Recovery Version*.

ب. إن البناء الجوهري لجسد المسيح العضوي يتم من خلال إعطاء الأشخاص ذوي العطايا، مثل الرسل والأنبياء والمبشرين والرعاة والمعلمين، الذين تشكلوا من خلال توزيع الثالوث الإلهي، من قبل المسيح بصفته الرأس في صعوده (بما في ذلك قيامته)، إلى جسد المسيح- أف ٤:٨-١٢:

١- تقول رسالة أفسس ٤:٨، «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلاَءِ سَبَى سَبْيًا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا»:

أ- يشير «العلو» في الاقتباس من المزمور ٦٨:١٨ إلى جبل صهيون (الآيات ١٥-١٦)، الذي يرمز إلى السماء الثالثة، حيث يسكن الله (١ مل ٨:٣٠).

ب- يشير المزمور ٦٨ ضمينًا إلى أن الله صعد إلى جبل صهيون في تابوت العهد بعد أن حقق تابوت العهد النصر (عد ١٠:٣٥)؛ وهذا يصور كيف حقق المسيح النصر وصعد منتصرًا إلى السماوات.

ج- من خلال تنقله الكوني وفي صعوده، قاد المسيح أسرى أولئك الذين أسرهم الشيطان وجعلهم عطايا لجسده- أف ٤:٨-١١:

١) كان الشيطان قد أسر القديسين للمفديين، وذلك قبل أن يخلصوا بموت المسيح وقيامته- قارن مع لو ٤:١٨، *Recovery Version*.

٢) في صعوده، قادهم المسيح إلى الأسر؛ أي أنه أنقذهم من أسر الشيطان وأخذهم إليه- مز ٦٨:١٨.

٣) في صعوده قادهم المسيح إلى السماوات كأسرى له في موكب أعدائه المهزومين وجعلهم عطايا لجسده.

٤) الآن يحتفل المسيح بانتصاره عليهم، على أعدائه المهزومين، ويقودهم كأسرى له في موكب نصر في تحركه من أجل خدمته لبناء جسده- ٢ كو ٢:١٤.

٢- كلما صعد المسيح ونزل فينا، وأسرنا وقهرنا، ملأنا بنفسه ليجعلنا عطايا لجسده- قارن مع أف ٤:٩-١٠، *Recovery Version*.

ج. إن البناء الجوهري لجسد المسيح العضوي يتم من خلال تكميل الأشخاص ذوي

الرسالة الثانية عشر (تابع)

العطايا للقديسين في التدبير الإلهي حتى يتمكن جميع القديسين من القيام بعمل خدمة العهد الجديد، أي بناء جسد المسيح– الآيات ١١–١٢:

١– الأشخاص ذوي العطايا يكملون القديسين بتغذيتهم وفقًا لشجرة الحياة بزاد الحياة لنموهم في الحياة– تك ٢:٩؛ ١ كو ٣:٢، ٦.

٢– إن الأشخاص ذوي العطايا يكمِّلون القديسين ليقوموا بما يقومون به من أجل البناء المباشر لجسد المسيح– مت ١٦:١٨؛ أف ٤:١١–١٢؛ قارن مع ١ تي ١:١٦، *Recovery Version*؛ ٤:١٢.

٣– إن نتيجة هذا التكميل هي أننا سنصل جميعًا إلى وحدانية الإيمان والمعرفة الكاملة لابن الله، إلى إنسان كامل النمو، وإلى قياس قامة ملء المسيح– أف ٤:١٣؛ قارن مع يو ١٧:٢٣، *Recovery Version*.

٤– إن هذا التكميل سيجعلنا لا نكون بعد أطفالًا صغارًا تتقاذفهم الأمواج ويحملهم كل ريح تعليم في خداع الناس، بمكر إلى مكيدة الضلال الشيطاني– أف ٤:١٤.

٥– إن هذا التكميل سيجعل كل عضو في جسد المسيح عضواً في بناء المحبة– ينمو إلى الرأس ويعمل من الرأس– الآيات ١٥–١٦.

٢. **تكشف لنا رسالة أفسس ٦:١٠–٢٠ أن المسيح هو مكونات سلاح الله:**

أ. إن سلاح الله الكامل هو لجسد المسيح بأكمله كمحارب جماعي، وليس لأي عضو فردي في الجسد؛ يجب أن نحارب الحرب الروحية في الجسد، وليس كأفراد– الآيات ١٠–١٣؛ يع ٤:٧؛ قارن مع رو ١٣:١٢–١٤، *Recovery Version*؛ تث ٣٢:٣٠.

ب. في أفسس ٢ نجلس مع المسيح في السماويات لنشارك في كل إنجازاته (الآية ٦)؛ وفي الإصحاحين ٤ و٥ نسلك في جسده على الأرض لتحقيق غرض الله الأبدي (٤:١، ١٧؛ ٥:٢، ٨، ١٥)؛ ثم في الإصحاح ٦ نقف بقوته في السماويات لمحاربة عدو الله (الآيات ١١، ١٣–١٤؛ قارن مع ١ يو ٥:٤، *Recovery Version*، ١٨؛ يو ٣:٦).

ج. «فَاثْبُتُوا مُمَنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلاَبِسِينَ دِرْعَ الْبِرِّ»– أف ٦:١٤:

١– تشير كلمة «الحق» هنا إلى الله في المسيح بصفته الحقيقة في حياتنا، أي الله الذي ندركه ونختبره في حياتنا؛ هذا هو المسيح ذاته الذي نعيشه– ٤:١٥، ٢١، ٢٤–٢٥؛ يو ١٤:٦؛ ٨:٣١–٣٢، ٣٦.

٢– إن الحق الذي نتمنطق به هو المسيح الذي نختبره؛ لأن حياة بولس كانت متوافقة مع نموذج المسيح، فقد كانت لديه القوة لمواجهة كل المعارضة والظروف المعاكسة– أف ٤:٢٠–٢١؛ في ١:١٩–٢١.

د. «لاَبِسِينَ دِرْعَ الْبِرِّ»– أف ٦:١٤؛ ١ كو ١:٣٠؛ إر ٢٣:٦:

١– المسيح كدرع البر يغطي ضميرنا، الذي يرمز إليه الصدر؛ ففي محاربة الشيطان، المشتكي، نحتاج إلى ضمير مطهر بالدم، ضمير خالٍ من الذنب– عب ٩:١٤؛ ١٠:٢٢؛ أع ٢٤:١٦.

٢– «وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخَرُوف» (رؤ ١٢:١١)؛ ينبغي أن يكون ردنا على شكايات: «أنا

الرسالة الثانية عشر (تابع)

أغلب الشيطان المشتكي، ليس بكمالي ولا بضمير خالٍ من الذنب، بل بدم الخروف؛ أنا محمي ضد شكاياته بدرع البر».

هـ. «وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلاَمِ»– أف ٦:١٥:

١– لقد صنع المسيح السلام لنا على الصليب، مع الله ومع الإنسان، وأصبح هذا السلام إنجيلنا؛ لقد تأسس إنجيل السلام كأساس متين، كاستعداد يمكن أن ننتعل به أقدامنا– ٢:١٣–١٧.

٢– نحارب الحرب الروحية بالوقوف في سلام؛ فإذا فقدنا السلام بيننا وبين الله أو بيننا وبين المؤمنين الآخرين، فإننا نفقد القدرة على القتال– كو ٣:١٥.

و. «حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ الإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ»– أف ٦:١٦؛ ٢ كو ٤:١٣؛ عب ١٢:٢:

١– السهام الملتهبة هي إغراءات الشيطان، ومقترحاته، وشكوكه، وأسئلته، وأكاذيبه، وهجماته؛ ونحن بحاجة إلى أن نحمل درع الإيمان لإطفاء هذه السهام الملتهبة.

٢– نحتاج أن نمرن روح إيماننا بإرادتنا الخاضعة والمقامة من بين الأموات لنؤمن بأن ظهور الرب هو لينقض أعمال الشيطان– ١ يو ٣:٨؛ مت ١٦:٢٢–٢٣؛ لو ٤:٣٩–٤١؛ مت ١٢:٢٨؛ لو ١٠:١٧، ١٩.

٣– نحتاج أن نمرن روح إيماننا لنؤمن بأن موت الرب قد أباد الشيطان– عب ٢:١٤؛ تك ٢:١٧؛ ٣:١٥؛ غل ٢:٢٠؛ رو ٦:٣–٦؛ ١ كو ١٥:٥٤–٥٨.

٤– نحتاج أن نمرن روح إيماننا لنؤمن بأن قيامة الرب قد أخزت الشيطان– كو ٢:١٢–١٥، ٢٠؛ ٣:١؛ يو ١٤:٣٠؛ في ٣:١٠؛ إش ٦١:١٠؛ زك ٣:٤–٥.

٥– نحتاج أن نمرن روح إيماننا لنؤمن بأن صعود الرب أعلى بكثير من قوة الشيطان– أف ١:١٩–٢٣؛ ٢:٦؛ ٦:١١، ١٣.

٦– يجب أن نؤمن بالله، الذي هو حقيقي، وحي، وحاضر، ومتاح– مر ١١:٢٢؛ رؤ ١:١٨.

٧– يجب أن نؤمن بقلب الله؛ فقلب الله تجاهنا طيب دائمًا؛ فهو لا ينوي معاقبتنا أو إيذائنا أو التسبب في خسارتنا– رو ٨:٢٨–٣٩.

٨– يجب أن نؤمن بأمانة الله؛ فالله لا يكذب، ولكنه أمين دائمًا لكلمته– ١ كو ١:٩؛ ١ يو ١:٩؛ تي ١:٢.

٩– يجب أن نؤمن بقدرة الله– أف ٣:٢٠.

١٠– يجب أن نؤمن بكلمة الله؛ فالله ملزم بإتمام كل ما تكلم به– قارن مع ١ تس ٥:٢٤، *Recovery Version*؛ أف ٦:١٧–١٨.

١١– يجب أن نؤمن بإرادة الله– ١:٥، ٩، ١١.

١٢– يجب أن نؤمن بسيادة الله؛ فحتى أخطائنا تعمل لصالحنا تحت سيادته– رو ٩:١٩– ٢٩.

ز. «وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ»– أف ٦:١٧:

١– خوذة الخلاص هي لتغطية ذهننا وذهنيتنا ضد الأفكار السلبية التي يطلقها الشرير؛ مثل هذه الخوذة، مثل هذا الغطاء، هو خلاص الله.

الرسالة الثانية عشر (تابع)

٢- يحقن الشيطان في ذهننا التهديدات والهموم والقلق والمخاوف وغيرها من الأفكار الضعيفة؛ وخلاص الله هو الغطاء الذي نتخذه ضد كل هذه، وهذا الخلاص هو المسيح المخلص الذي نختبره في حياتنا اليومية- يو ٣٣:١٦؛ في ١٩:١؛ رو ١٠:٥؛ ١٢:١٠-١٣.

ح. خذوا «سَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ»- أف ١٧:٦:

١- من بين العناصر الستة لسلاح الله، فإن سيف الروح هو الوحيد لمهاجمة العدو؛ بالسيف نقطع العدو إربًا.

٢- المسيح بصفته الروح والكلمة يزودنا بالسيف كسلاح هجومي لنهزم العدو ونقضي عليه.

٣- عندما يصبح اللوجوس (الكلمة الثابتة في الكتاب المقدس) الريما (التكلم الحاضر الفوري الحي للروح) لنا، فإن الريما هي السيف الذي يقطع العدو إلى أشلاء- قارن مع يو ٦٣:٦، *Recovery Version*.

ط. «مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ»- أف ١٨:٦:

١- يمكن اعتبار الصلاة العنصر السابع من سلاح الله، لأنها الوسيلة التي نستخدم بها العناصر الأخرى.

٢- الصلاة هي الطريقة الفريدة لتطبيق المسيح كسلاح الله؛ الصلاة هي التي تجعل السلاح متاحًا لنا بطريقة عملية.